باحكام مولاهم فالسايل لمن هذا وصفه مشارك له فيما استشار سواله
لحويانه سببه منه وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه لرجل اتى من
الحج كيف كان حجكم فقال ذلك الرجل كثير الرخا كثير الماء سعر كذا كذا او
كذا كذا فاعرض الشيخ عنه وقال نسالهم عن حجهم وما وجدوا فيه من الله
من علم ونور وفتح فيجيبون برخا الاسعار وكثرة المياه الفايدة
الثانيه انه ينبغي للمشايخ تفقد المريدين ويجوز للمريدين إخبار الاستاذ
وان لزم من ذلك كشف حال المريد لان الاستاذ كالطبيب وحال المريد
كالعورة والعورة قد تبدو للطبيب لضرورة التداوي الفايدة الثالثة
انظر الى قوة نور حارثة في قوله اصبحت مومنا حقا فلولا انه منصور بنور البصيرة
الموجبه لمحض اليقين والتحقق بالمنه ما اخبر بذلك وابداه واثبت لنفسه
حقيقة الايمان بين يدي صاحب المحو والاثبات واما ابدا ذلك حارثة لانه
علم ان طواعية رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبه والرسول قد استخبره من
حاله فلم يسعه الكتم وابدا ما علم ان الله تفضل به عليه ببركات متابعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرح له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنة الله فليشكر
الله عنه ونسال الله تثبيت ما اعطاه مثل هذا ما ذكره بعض العلما انه وقعت
زلزله بالمدينه زمن خلافة عمر فقال عمر ما هذا ما اسرع ما احدثتم والله
لين عادت لاخرجن من بين اظهركم فانظر رحمك الله هذه البصيرة التامه
كيف اشهدته ان الزلزلة انما هي من حدث كان وان كان ذلك الحدث منهم وانه
بري منه فهل هذا الا من نور البصيرة الكاملة التي وهبها عمر وكذلك ضربة

حتى كانهم لم يسالوا الاعن ذلك

دكاره ٤

عمر وكذلك ضربة لابي هريرة في صدره حين وجد معه نعلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد امره ان من لقيه من ورا الحايط يشهد ان لا اله الا الله
ان يبشره بالجنه ورجوعهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول عمر يا رسول
الله انت امرت اباهريرة ان ياخذ نعليك ويبشر من لقي من ورا الحايط
يشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال لا تفعل يا رسول الله خلهم يعملوا فقال
صلى الله عليه وسلم خلهم يعملوا وهاتان الواقعتان تعرفك بعظيم قدر عمر
ووفور اخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واختطافه من نوره وهذا
الحديث رويناه في صحيح مسلم وانما ذكرته هنا مختصرا الفايدة الرابعه
يفهم من هذا الحديث انقسام الايمان الى قسمين ايمان حقيقي وايمان رسمي فلذلك
اخبر الصحابي بقوله اصبحت مومنا حقا والحديث تشهد له ايضا روى البخاري
في صحيحه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذاق طعم الايمان من رضي بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وروى ايضا قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه
وجد بهن حلاوة الايمان وطعمه ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان توقد نار عظيمة فكان ان يقع فيها خير له
من ان يشرك بالله وقد جا في الحديث ايضا قال صلى الله عليه وسلم المومن القوي
خير واحب الى الله من المومن الضعيف وفي كل خير وقد قال الله سبحانه
اوليك هم المومنون حقا وهم صنفان عباد امنوا بالله على التصديق والادعان
وعباد امنوا بالله على الشهود والعيان وهذا الايمان الثاني تارة يسمى ايمانا
وتارة يسمى يقينا لانه ايمان انبسطت انواره وظهرت اثاره واستمكن في القلب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)